دفقة قلم

عبدالرحمن بن صالح العشماوي

بين الأسود والأبيض

حينما تكون معالجة الموضوعات بعيدةً عن الحقّ وموافقته، فإنها توغل في المبالغات التي تنحي الصواب، وتعتمد الخطأ وتبالغ فيه.

لقد فرحنا جميعاً بهذا النشاط الأمني الذي قامت به جهات أمنيّة حكومية كالشرطة وهيئة الأمر بالمعروف في كل من الرياض وجدة ومكة وغيرها من مدن المملكة في المناطق الأخرى، وسعدنا بما رأينا من نتائجه المبهجة التي جعلت كثيراً من الناس يتنفّسون الصعداء وهم يرون الحملة الأمنية تكشف أوكار المخرِّبين على إختلاف أنواعها وأحجامها، ولا شك أنّ كل مواطن ومقيم يسعد كلّ السعادة بالأمن الذي لا يمكن للحياة أن تكون لذيذة ماتعةً بدونه.

قرأنا في عدد من الصحف كتابات متعددة تعبِّر عن الارتياح الكبير لهذا النشاط الأمني المكثَّف وهذه الحملات الأمنية المباركة، ومما لفت نظري مقال كتبه أحد الذين لهم علاقة قديمة بالعمل في الشرطة في إحدى الصحف شطح فيه عن الصواب حين ربط بين أصحاب البشرة السوداء وبين المخالفات الأمنية والأعمال الإجرامية وأشار إلى دور السود في أمريكا في الجريمة، وتحدَّث عن علاقة كثير من أبناء إفريقيا السوداء بهذه الأعمال الإجرامية، وجعل العلاقة بينهم وبين الجريمة علاقةً وطيدة، ولا أدري كيف وقع هذا الكاتب في هذه الرؤية المعتمة في هذا الموضوع المهم، خاصة أنه رجل مسلم يعرف موقف الإسلام قرآناً وسنَّةً من هذه المسألة ويعلم علم اليقين أنّ هذا التصنيف الذي جزم به مخالفٌ للحقيقة مناقض للشرع، موافق للدعوات العنصرية التي شاعت في أوروبا وأمريكا ضد أصحاب البشرة السوداء فنتج عنها من الظلم والقسوة ووحشية التعامل معهم ما لا يخفى على أحد، وما يتوارى منه عقلاء الغرب وحكماؤهم خجلاً وإحساساً بفظاعة الخطأ وسوء الموقف.

إنّ الدراسات المتعلقة بالأجناس البشرية تؤكد أنّ الظروف الاجتماعية والمعيشية هي التي توجِّه سلوك بعض الناس إلى العنف بحثاً عن المكانة، وسعياً للحصول على الحقوق المهدرة، ومن هنا كان موقف أكثر أصحاب البشرة السوداء في أمريكا موقفاً مناقضاً رافضاً مقترناً بالقسوة – أحياناً – احتجاجاً على الظلم الكبير الذي وقع عليهم لسبب عنصرية الرجل الأبيض وتسلُّطه.

إنّ بلال بن رباح، وعبادة بن الصامت، وغيرهما من فضلاء الصحابة والتابعين، وفضلاء وعلماء الأمة عبر العصور المختلفة من أصحاب البشرة السوداء المضيئة بنور الحق والخير واليقين يقولون لصاحب هذا المقال ولأمثاله: قف، فأنت تتحدر في أودية سحيقة من الباطل لا ينحدر إليها إلا أصحاب النظرة الضيقة والوعي الناقص.

بل إن لقمان، والخضر، وهما من أصحاب البشرة السوداء يقولان بلسان حالهما: إنّ آيات القرآن الكريم التي تُتلى آناء الليل وأطراف النهار تناقض كلّ من يشطح قلمه حينما يكتب عن أصحاب البشرة السوداء كتابات عنصرية لا نصيب لها من الحق.

ما أجدر كلّ من يتصدّى للكتابة أن يكون منصفاً حتى لا يغضب ربَّه سبحانه وتعالى وهو لا يعلم.

إشارة:

لا فرق بين عربي ولا عجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى.

مجلس الوزراء برئاسة سمو ولي العهد

التنويه بمضامين النتائج الإيجابية لزيارة ولي العهد لفرنسا وأمريكا

الموافقة على اتفاقية التعاون الاقتصادي بين دول المجلس والهند

□ الرياض – واس:

رأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني – حفظه الله – الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر امس الاثنين في قصر اليمامة في مدينة الرياض. وفي بدء الجلسة استمع المجلس من سموه الكريم لعرض عن المباحثات التي أجراها سموه في زيارتيه للجمهورية الفرنسية والولايات المتحدة الامريكية وما اثمرت عنه من نتائج ايجابية على صعيد العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتعزيزها وتكريس أسسها الاستراتيجية السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية وما تحقق خلال الزيارتين من نتائج تصب في مصلحة العالم العربي والأمة الاسلامية كما نوه سموه بحرارة الاستقبال وصدق المشاعر وعمق الإدراك والتفهم الذي لاقاه لدى القيادة والمسؤولين في الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وأجواء المصارحة والوضوح والشفافية التي تمت فيها اللقاءات والمباحثات.

كما تطرق سموه الكريم إلى زياراته للمملكة المغربية وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية ولقاءاته مع الإخوة الاشقاء لإيضاح مواقف المملكة من جملة الأحداث في المنطقة والعالم وتأكيد دعم المملكة وحرصها وذودها عن القضايا العربية والإسلامية وكل ما يدعم الأمن والاستقرار في المنطقة ويحقق للشعوب العربية وشعوب العالم اجمع العيش بأمان ووفاق وسلام. وقال معالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد بن أمين مدني في بيانه لوكالة الأنباء السعودية: إن سمو ولي العهد نقل تحيات وتقدير قادة تلك الدول لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وللمملكة العربية السعودية على ما تضطلع به من دور بارز وما تقوم به من جهود لدعم الامن والاستقرار في المنطقة وسعيها الحثيث لمد جسور التعاون مع مختلف دول العالم في هذا السبيل.

وأوضح معالي وزير الثقافة والإعلام أن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اطلع المجلس بعد ذلك على مجريات الجولة التفقدية التي قام بها سموه لمنطقة حائل وما ينجز فيها من مشاريع تنموية مؤكدا سموه أن هذه الزيارة تأتي في إطار الرعاية والعناية التي توليها الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين لمناطق المملكة ودعم المشاريع التنموية فيها ومتابعة احتياجات الوطن والمواطن في مختلف مناطق المملكة.

وأشار معالي وزير الثقافة والإعلام إلى أن المجلس تعرض إلى بدء أعمال القمة العربية اللاتينية في البرازيل وأكد على أهميتها وما توليه المملكة من أولوية للعلاقات مع الدول الصديقة في أمريكا اللاتينية ومن تقدير للجهود التي يقوم بها فخامة الرئيس البرازيلي في هذا المجال.

وبين معالي وزير الثقافة والإعلام أن المجلس تناول بعد ذلك جملة من التقارير حول تطورات الأوضاع في المنطقة خاصة تفاقم الوضع في العراق واستمرار إزهاق الأرواح البريئة بشكل يومي مؤكدا أن استمرار أعمال القتل والعنف في العراق ستحول دون تحقيق ما يتطلع اليه الشعب العراقي الشقيق من أمن واستقرار.

كما أعرب المجلس من جهة ثانية عن إدانته للتفجير الذي وقع في منطقة جونيه بلبنان مشددا على أن هذه الأعمال تتنافى والجهود المبذولة لدعم استقرار لبنان الشقيق. كما أكد المجلس حرص المملكة على أمن واستقرار الأوضاع في جمهورية مصر العربية ووقوف المملكة إلى جانب الإخوة في مصر في مواجهتهم لأعمال العنف والإرهاب.

وأفاد معالي الوزير مدني أن المجلس واصل إثر ذلك مناقشة جدول أعماله وأصدر من القرارات مايلي:

أولاً: بعد الاطلاع على ما رفعه صاحب السمو الملكي وزير الخارجية بشأن مشروع اتفاقية إطارية للتعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجمهورية الهند التي سبق أن أقرها مجلس التعاون في دورته (الرابعة والعشرين) المنعقدة في دولة الكويت بهدف تشجيع التعاون الاقتصادي بين الطرفين وتوسيع وتحرير العلاقات التجارية وإبرام اتفاقية تجارة حرة بين الطرفين وبعد النظر في قرار مجلس الشوري رقم ٨٥ – ٦٩ وتاريخ ٢٦-١-١٤٢٦هـ قرر مجلس الوزراء الموافقة على الاتفاقية سالفة الذكر وذلك وفق الصيغة المرفقة بالقرار. وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

ثانياً: بعد الاطلاع على ما رفعه معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بشأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة المملكة الأردنية الهاشمية في مجال الشؤون الإسلامية والأوقاف الموقع بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٢٥٧ وتاريخ ٢٣ – ٩- ١٤٢٤هـ بهدف التعاون في تنظيم المساجد وإعداد الدعاة وتأهيل الخطباء وتبادل الخبرات في تنظيم المساجد والأوقاف وبعد النظر في قرار مجلس الشوري رقم ٨٧ – ٦٣ وتاريخ ٥ – ١ – ١٤٢٦هـ قرر مجلس الوزراء الموافقة على مذكرة التفاهم سالفة الذكر وذلك بالصيغة المرفقة بالقرار. وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

ثالثاً: بعد الاطلاع على ما رفعه معالي وزير الثقافة والإعلام بشأن مشروع اتفاق للتبادل الإخباري بين وكالة الأنباء السعودية (واس) ووكالة الأنباء الأذربيجانية بهدف استخدام الوسائل المتاحة لتبادل الأخبار بين الوكالتين إضافة إلى الخبرات في مجال الإعلام والتقنية قرر مجلس الوزراء تفويض معالي وزير الثقافة والإعلام أو من ينيبه بالتباحث مع الجانب الأذربيجاني للتوصل إلى مذكرة تعاون في المجالات الوارد ذكرها آنفا في ضوء الصيغة المرفقة بالقرار والتوقيع عليها ومن ثم رفعها لاستكمال الإجراءات النظامية اللازمة.

رابعاً: بعد الاطلاع على ما رفعه معالي وزير النقل بشأن اتفاقية قمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الملاحة البحرية وكذلك (بروتوكول) قمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة المنصات الثابتة القائمة في الجرف القاري بهدف حماية المرافق الملاحية البحرية في الموانئ والسفن المترددة عليها والمنصات البحرية الثابتة ضمن إطار القانون الدولي وبعد النظر في قرار مجلس الشوري رقم ٨١ – ٦٧ وتاريخ ١٩-١-١٤٢٦هـ قرر مجلس الوزراء الموافقة على الاتفاقية و(البروتوكول) المشار إليهما وذلك بالصيغة المرفقة بالقرار مع التحفظ على المادة (١١) والفقرة (١) من المادة (١٦) من الاتفاقية. وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

تعديل مسمى فروع وزارة الزراعة

□ الرياض – سلطان المواش

وزير الزراعة

أصدر معالي وزير الزراعة الدكتور فهد بن عبدالرحمن بالغنيم (١٣) قراراً وزارياً تنص على تعديل مسمى الأجهزة الفرعية للوزارة بالمناطق الرئيسة إلى مسمى (الإدارة العامة لشؤون الزراعة بالمنطقة).

صرح بذلك مدير عام الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية فهد بن محمد الدغيثر الذي أوضح أنه بناء على توجيه ومتابعة معالي وزير الزراعة –حفظه الله– وضمن خطة إعادة هيكلة فروع الوزارة بالمناطق وبما يتوافق مع ما ورد في الأمر السامي الكريم أصدر معاليه تلك القرارات التي تهدف إلى تفعيل دور المديريات بالمناطق وحرص معاليه على تطوير أجهزة الوزارة في مختلف مناطق المملكة.

د. آل مقرن يزور إدارة تعليم البنات بالرياض اليوم

□ الرياض – عبدالرحمن اليوسف:

يقوم نائب وزير التربية والتعليم لتعليم البنات سمو الأمير الدكتور خالد بن عبدالله بن محمد بن مقرن المشاري آل سعود صباح هذا اليوم الثلاثاء بزيارة تفقدية لإدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض يجتمع خلالها مع مدير عام الإدارة ومساعديه ومديري الأقسام، ويطلع على أقسام الإدارة.

■■■

ثانوية التوحيد تكرم خريجاتها

أقامت ثانوية التوحيد الأهلية للبنات حفلاً كرمت فيه طالبات الصف الثالث الثانوي، وقدمت لهن دروعاً تذكارية بمناسبة انتهاء العام الدراسي وختام الأنشطة الثقافية والاجتماعية والعلمية.. وقد أُقيم أثناء الحفل برنامج ثقافي متنوع، كما تم افتتاح معرض النشاط اللامنهجي، وذلك بحضور عدد من المشرفات التربويات والمدعوات وقد نال الحفل استحسان الحاضرات، حيث قدمن الشكر لإدارة المدرسة والمدرسات على جهودهن الطيبة في إنجاح هذا الحفل.

بجامع الأميرة الجوهرة بحي التعاون

الشيخ القرني يستهل درسه الشهري في (رياض الصالحين) غداً

□ الرياض – مندوب الجزيرة:

الشيخ القرني

ضمن إطار المناشط الدينية والدروس والمحاضرات العلمية والفقهية التي تقام بجامع سمو الأميرة الجوهرة بنت إبراهيم البراهيم بحي التعاون شمال الرياض ويلقيها عدد من أصحاب الفضيلة العلماء والمشائخ في سبيل الدعوة إلى الله والتفقه في الدين في مختلف المجالات الشرعية.. يستهل فضيلة الشيخ د. عائض بن عبدالله القرني بطلبة العلم ومحبيه درسه الشهري وشرحه في كتاب (رياض الصالحين) في رحاب جامع سمو الأميرة الجوهرة بنت إبراهيم البراهيم، والذي يبدأ مساء غد الأربعاء بعد صلاة العشاء مباشرة. كما سوف يتفضل الشيخ القرني بالإجابة والرد على الأسئلة والاستفسارات التي ترد من قبل الحضور.. ومن المتوقع أن يشهد درس الشيخ القرني حضورا واهتماما كبيرا؛ نظرا لما يحظى به من متابعة واهتمام من قِبَل أوساط طلاب العلم ومحبيه الكثر.

يذكر أن هذا الدرس للشيخ القرني يُنظَّم من قِبَل مركز الدعوة والإرشاد بالرياض بإشراف ومتابعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد وبرعاية ودعم من قِبَل مؤسسة الشيخ صالح بن غانم السدلان الخيرية بالرياض.

■■■

سلمته الأميرة نورة بنت محمد

درع الصحفية المتميزة للزميلة فوزية النعيم

صورة الدرع المقدم للزميلة فوزية

□ عنيزة – مكتب الجزيرة:

كرمت صاحبة السمو الأميرة نورة بنت محمد حرم سمو أمير منطقة القصيم الزميلة الأستاذة فوزية النعيم المحررة في مكتب الجزيرة بعنيزة ومنحتها درع الصحفية المتميزة وذلك للجهود الإعلامية التي تبذلها الزميلة في مختلف المجالات التي تخدم المنطقة إعلامياً عبر الجزيرة جاء ذلك خلال الحفل الذي نظمته التربية والتعليم ممثلاً بالإشراف التربوي بعنيزة ورعته سموها وقد عبرت الزميلة فوزية النعيم عن تقديرها واعتزازها لهذه اللفتة من الإشراف التربوي وتتويج الأميرة نورة بذلك.

من ناحية أخرى تلقت الزميلة فوزية التهاني والتبريكات من الوسط النسائي الإعلامي بهذا التكريم والذي حققته خلال السنوات الماضية بالجهد والمثابرة من خلال مشاركتها في مختلف صفحات الجزيرة كتابة وتحقيقا وتواجداً مستمراً في مختلف المناسبات.